

— ٩٥ —

واحد للآثنين .. إن اقتناص أنواع الجمال في الفن كإقتناص أنواع السمك في البحر ! .. كل له شبكة خاصة .. فإذا استخدمت شبكة واحدة للجميع أفلتت منها أنواع أخرى كثيرة ..

ولم تتم فرحتي بالفونوغراف الجديد .. فلم أكد أديره في اليوم التالي بحضور صديقي الطبيب على أسطوانة « فتكات لحظك .. » ولم يكده يعلو صوت المطيب صائحا : « الله الله يا شيخ يوسف يا منيلاوى ! .. » ولم يكده غناء المطرب الكبير يلعلع بمطلع القصيدة ، حتى سمعنا حشرجة أخذت تمتد وتستطيل حتى أصبحت أنينا خافتا انتهى بوقوف الإبرة وقوفا تامنا .. ماذا حدث ؟ .. لقد انكسر « الزمبلك » ! ..

ولعنت الفونوغراف وماركته وبائعه والذي كان السبب وهو سيد دومه بجلال قدره .. وأرسلت في طلبه في الحال فحضر .. فابتدرته صائحا :

— الحق عليّ .. أنا الغلطان .. أشتري فونوغراف من محل

بقالة !؟ ..

فقال مأخوذاً :

— حصل خير !؟ ..